

تقويم التطبيقات المعاصرة للزكاة إيجابيات – سلبيات

أ.د. محمد الزحيلي

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

الخلاصة

الزكاة فريضة شرعية، وركن من أركان الإسلام، وحققت نتائجها الباهرة عند تطبيقها في التاريخ، ثم ضمرت بعد ذلك، وكادت أن تصبح غائبة أو منسية، ثم عادت إليها الصحوّة من جديد نظرياً وعملياً. واحتاجت التطبيقات المعاصرة للزكاة للتقويم لبيان الإيجابيات والسلبيات في المجال النظري والعملي، وهو موضوع البحث.

وتتسم التطبيقات المعاصرة للزكاة لإيجابيات نظرية في الكتابة عنها بكتب ورسائل جامعية، وبحوث ودراسات، وفي المجلات والصحف والنشرات، وإقامة مؤسسات رسمية، وصنوبر قوانين وأنظمة، وعقد مؤتمرات وندوات خاصة بالزكاة، وبحث الزكاة في المؤتمرات والندوات الاقتصادية والمجامع الفقهية، وصدرت فيها فتاوى كثيرة في موارد الزكاة المفتوحة وفي مشتملات مصارفها.

وظهرت سلبيات نظرية كتعدد الآراء، وتكرار البحث الواحد، وعدم التعاون بين الأجهزة الحكومية، وعدم التنسيق بين الندوات، والمؤتمرات، وتناثر البحوث، وعدم التشريع للزكاة في معظم البلاد، والاقتصاد على البحث النظري فحسب، والتعصب المذهبي.

وتجلت إيجابيات متواضعة عملية لقضايا الزكاة المعاصرة كالتطبيق الحكومي، والمؤسسي، والفردي الاختياري، وقيام هيئات شرعية للزكاة، وتحقيق بعض أهداف الزكاة عملياً مع الاستفادة الجزئية من التقنيات الحديثة.

وتكثر السلبيات العملية للزكاة المعاصرة كتخلي معظم الدول عنها، والتطبيق الجزئي للزكاة، والتشويه في التطبيق، والتخلف في المؤسسات الزكوية والهيئات، وتعطيل الاجتهادات الجديدة، والخطأ في صرف الزكاة، والتقصير في التنفيذ، وعدم التنسيق مع سائر الوزارات.

وتشترك بعض السلبيات النظرية والعملية كفقدان التعاون والتنسيق بين المهتمين بالزكاة، وعدم المعالجة الكافية لمستجدات الزكاة.

وأخيراً يقدم البحث بعض المقترحات والتوصيات مع الدعاء بالتوفيق والسداد في القول والعمل لتشييد هذا الصرح العظيم لأحد أركان الإسلام، وتحقيق الأهداف المرجوة منه، والحمد لله رب العالمين.

ABSTRACT

Zakat is an Islamic duty and one of the pillars of Islam. Historically and initially, the application of zakat brought about impressive results, which later suffered a decline. Recently, however, zakat has made a scientific and theoretical come back. The subject of this research is focused upon the the